الدعاية الامبريالية وأجهزة المخابرات

لهذا البحث اهمية خاصة تتعلق بحركة المقاومة نجد بذكر بتفاصيل الجبهة الاعلامية والنفسية التي بدأت ضدها ، والتي ما زال مستمرة .

« الهدف »

بشدد في أيامنا هذه(★) ، دور الدعاية والمخابرات كأداة رئيسية في السياسة الخارجية للدول الامبريالية ، ويؤكد الاستاذ الامريكي ، ب. مورتي ، على « ان القسر ، والتخريب الايديولوجي الموه لقوانين وانظمة العالم ، يجري تنفيذها عن طريق الدعاية(1) . وفي الحقيقة ، يعترف مورتي بالعلاقة الوثيقة بين الدعاية والمخابرات .

ان وكالات المخابرات ، بالفعل ، لا تؤدي نشاطاتها في العلن ، بل تملك الوسائل اللازمة لتشجيع التخريب الايديولوجي في الخارج ، وتنفيذها بشكل اكثر فعالية . ان شبكة من العملاء السريين والمخبرين الذين يقبضون ، وناشري الصحف والمجلات المرتشين، والسياسيين والمغامرين الفاسدين الذين توكل اليهم مصلحة المخابرات دور « عمال الاحسان » و « التربويين » ـ كل ذلك يساعد مصلحة المخابرات على ممارسة قيادة خفية في نشر الدعاية والمعلومات المشوهة .

ذكر ريتشارد هيلمز، رئيس وكالة الاستخبارات الامريكية ، في مذكرة قدمها الى الحكومة انه يجب وضع الحرب النفسية تحت سيطرة وكالة المخابرات المركزية كلية . واكد على ان الحرب النفسية هي مجال نشاط الحكومة ، والذي يجب ان يعمل به ، فقط ، أساتذة يعملون في السر ، وبين استاذ امريكي هو رانسوم ، والذي شارك مدة طويلة في برنامج الابحاث العسكرية بجامعة هارفارد ، ان الدور الذي تقوم به وكالة المخابرات المركزية في اعمال التخريب السياسية والنفسية قد تضاعف كثيرا ، واصبح اداة رئيسية من ادوات الحرب السياسية ، وتجاوز كثيرا الاعمال التي حددها القانون حول تأسيس وكالة المخابرات المركزية(2) .

ويطلق بعض الفقهاء البرجوازيين على هذه العملية بانها « تسييس » مصلحة المخابرات ، وكتب بيرغ ، خبير الماني غربي في شؤون المخابرات : « يصبح العميل المؤثر في الشؤون السياسية بالخارج ، شخصية هامة » (3) .

وبهذه الوسيلة ، يتكون نوع من النفوذ المستقل تنظيميا لما يسمى الدعاية غير الرسمية . ويرى المختصون والسياسيون الغربيون ان لهذا النوع من الدعاية عددا من الزايا على الدعاية الرسمية ، ويؤكد تقرير « الصورة الامريكية في الخارج » والذي قدمته الى مجلس الشيوخ الامريكي في عام ١٩٦٨ ، لجنة التنسيق الجمهورية ، على ان المواد التي تنشرها وكالات غير حكومية تلقى قبولا في البلدان الاجنبية باطمئنان اكثر من تلك النشرات التي تضعها الحكومة . وفي هذا الخصوص ، أوصت اللجنة الحكومية بان تحث ، بكل الوسائل الممكنة ، المؤسسات الامريكية بان تنشر المواد الاعلامية والدعائية للبلدان الاجنبية .

ومثال حي على ذلك النوع من الدعاية غير الرسمية الموجهة ضد الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية هو « اذاعة اوروبا الحرة » ، فهي مؤسسة مستقلة رسميا ، ولكن السلطات الامريكية تسيطر عليها في الواقع .

ولقد قال السناتور س. كيس في حديث امام مجلس الشيوخ الامريكي في (يناير) ١٩٧١ ، ان ثمة ١٦٤٢ موظفا في « اذاعة اوروبا الحرة » وحوالي ١٥٠٠ عامل فني في محطة الاذاعة « الحرية » تنفق عليهم وكالة المخابرات المركزية . ان هذه المراكز التخريبية تستخدم ٢٩ جهازا للارسال تم شراؤها بأموال من وكالة المخابرات المركزية ، وتنفق وكالة المخابرات المركزية سنويا على هذه الاذاعات التخريبية اكثر من ٣٠ مليون دولار .

وقد تم نقل مئات الملايين من الدولارات من الخزينة الامريكية الى حسابات « اذاعة اوروبا الحرة » و « اذاعة الحرية » لما ينوف عن عشرين عاما ، وبالنسبة للتصريحات القائلة بانها تمول من « تبرعات خاصة » ، فهي تشبع انه حتى هذه التبرعات لا تغطي نفقات الاعلانات لدعوة الراي العام الامريكي لتقديم الاموال !

ان وكالات الاستخبارات الامريكية تمول سرا كثيرا من الصحف والمجلات والناشرين في الداخل وفي بلدان راسمالية اخرى .

لقد نشرت الصحافة الامريكية أن وكالة المخابرات المركزية تمول مشاريع دار « فريدريك برايغر للنشر » ، وجمعية الصحافة التي تمثل اصحاب الصحف الامريكية ، ذي هوستون بوست سوفيات سيرفي ، ومجموعات نشر ومطبوعات اخرى .

وتحاول وكالة الاستخبارات الامريكية ، لتنفيذ اعمال الهدم ، والتخريب الايديولوجي ، أن تجند الدنيين في البلدان الاخرى . وان التقرير السالف الذكر الموجه الى مجلس الشيوخ ، يوضح استخدامها على نطاق واسع في الدعاية السياسية الخارجية لصالح الولايات المتحدة الامريكية .

وتتبع اسرائيل الاساليب ذاتها، حيث تستخدم على نطاق واسع ، المنظمات الصهيونية في كثير من البلدان لمهمات دعائية ، وباماكاننا ان نضرب كمثال ، ما يسمى « المركز الوثائقي في النمسا » .

لقد سجل المركز رسميا على أنه مؤسسة لجمع ونشر المعلومات عن جرائم النازي ضد اليهود ، ولكنه في الحقيقة ، يعمل اداة في ايدي اسرائيل ومصالح استخبارات الامبريالية الاخرى ، للدعاية ضد الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الاخرى . فقد نظم اذاعة استفزازية على شبكة التلفزيون الالماني الغربي ، وشارك فيه المرتدون البولنديون .

ان وكالة المخابرات المركزية ، كما هو واضح من الصحافة الامريكية ، تستخدم مختلف الاموال التي تجمع لاغراض خيرية وعلمية ، لتمول سرا كثيرا من المنظمات الوطنية والاجنبية ، ولتوجهها للقيام باعمال تخريب في الخارج ، بما في ذلك الدعاية العادية للشيوعية .

وكان في عامي ١٩٦٧ و ١٩٦٨ ، حوالى ٤٠ من هذه الاموال الوسيطية ، بما في ذلك مؤسسة فورد ذات الموارد المالية الهائلة والعلاقات الدولية الواسعة . واكثر من ذلك ، تشير، بدا بيد ، مع وكالة المخابرات المركزية ، اما معهد الدراسات السوفياتية الذي انشيء في عام ١٩٥٠ في ميونيخ بمساعدة وكالة المخابرات المركزية الامريكية ، فيعمل بنشاط مع مصلحة الاستخبارات في الدعاية المعادية للاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية الاوروبية .

وتزود مصلحة الاستخبارات المختصين بالشؤون « السوفياتية » و « الكرملين » بمواد التجسس ومعلومات خاصة اخرى عن الكتب والمقالات الدعائية . وهكذا ذهب ، لامداد مثل هذا العمل ، ٢٠ موظفا من مركز الابحاث الروسية بجامعة هارفارد الى ميونيخ حيث قضوا سنة يحققون مع مواطنين سوفيات سابقين ويحاولون الحصول على معلومات ذات سمة سياسية .

وسبب فضح بعض عمليات التمويل الخفية لوكالة المخابرات المركزية ، رد فعل عنيفا في امريكا ، مما جعل الرئيس جونسون يشكل لجنة خاصة في عام ١٩٦٧ ، برئاسة « ن. كاتزنباش » وكيل وزير الدولة ، للتحقيق عن علاقات وكالة المخابرات المركزية مع المنظمات العامة الامريكية . وكان في عضويتها كذلك « ر. هيلمز » ، مدير وكالة المخابرات المركزية ، واضطرت اللجنة الى الاعتراف بوجود نظام يشمل المنظمات العامة الامريكية في نشاطات تخريبية على نطاق منقطع النظير . واكدت على ان هذا النظام تم انشاؤه بناء على تعليمات من الحكومة الامريكية .

ويوجه دور عظيم في نشاط وكالات الاستخبارات الامبريالية الى التسلل الايديولوجي للبلدان الاشتراكية ، ويكون الهدف كما يؤكد المختصون البرجوازيون الغربيون ، ضرب الايديولوجية الاشتراكية ببطء وبالتدريج ، وذلك بالافكار البرجوازية عن طريق الخداع وطبعها في اللاهن ، ولتحقيق ذلك ، تحاول المؤسسات الدعائية ومصالح الاستخبارات ، بالاضافة الى محطات الاذاعة الواسعة الانتشار الموجهة للبلدان الاشتراكية ، ان تستفيد من العلاقات الشخصية بين الاجانب ومواطني البلدان الاشتراكية ، ولقد استخدموا هذه التكتيكات اثناء احداث تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٨ . وشكلت ، لهذا الغرض ، فرق خاصة من طلاب هيدلبرغ وشتوتغارت وجامعات اخرى اثناء رحلاتهم عبر تشيكوسلوفاكيا . وقد ذكرت « فرانكفتس مغازين » الالمانية الغربية بان الفرق السياحية التي تزود البلدان الاشتراكية ، تضم اشخاصا دربوا خصيصا للقيام بنشاطات تخريبية معادية للشيوعية .

(4) انظر جورج موريس « وكالة المخابرات المركزية والعمال الامريكان » . تخريب السياسة الخارجية لاتحاد العمال الامريكي ومؤتمر المنظمات الصناعية ، نيويورك ١٩٦٧ ، صفحة ١٥٨ .

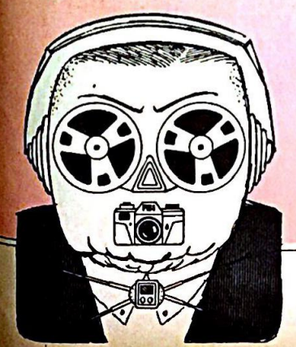

ولحث مصلحة الاستخبارات وساعد فرقها التخريبية من اولئك المناضلين للاشتراكية ، وذلك لاغراض الدعاية والتخريب الايديولوجي . وتضم هذه الفرق المنظمات الاجئة مثل اتحاد العمال الشعبي والمنظمات الاوكرانية والبلغيية وقوميين آخرين . ان مراكز التخريب الدولية المعادية للشيوعية مثل « جمعية الامم المستعبدة » واخريات ، تأتيها المساعدات من وكالة المخابرات المركزية ..

.. ان الرسائل التي نشرها ، في أوائل ١٩٥٨ « و. دوغرتي » و « م. جانوفتز » ، الخبيران الامريكان في « الحرب النفسية » ذات اهمية ، فهما يعتقدان انه « يجب ان يفوض الدعائي نفسه في ظل العدو .. وينبغي ان توجه دعايتنا الى روسيا على اساس اننا نتحدث الى شيوعيين » (5) ..

ويقوم الاميرياليون بتغلغل ايديولوجي مكثف في البلدان النامية في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية، وكتب موقف بوكالة المخابرات الامريكية بالهند ، فودفريند، ان الامريكان يبذلون جهودهم في البلدان النامية لتنشئة الفئات الاجتماعية ، ويكون ممثلوها من المواطنين الاصليين دما ولونا ، ولكنهم امريكان ذوقا وآراء واخلاقا وتفكيرا » (6)

ويحاول الدعائيون الامبرياليون التأثير على ضباط الجيش وموقفي الدولة والمثقفين بالبلدان النامية ، طالما ان هذه الفئات تلعب دورا نشيطا في الحياة السياسية والايديولوجية في بلدانها ، ذلك هو العمود الفقري ، بوجه خاص ، لبرنامج الزعماء الامريكان وبرنامج الاختصاصيين ، مؤديا تاثيرا منظما على الشخصيات السياسية والشعبية والمثقفين والطلاب في البلدان النامية .

ان وكالات المخابرات لا تلزم نفسها بدعاية « غير رسمية » . فهي تؤثر ، مباشرة ، على اجهزة دعاية الدولة عن طريق تزويدها بمواد استفزازية ومشوهة لاذاعتها ونشرها .

ان توسيع مفاهيم ومبادىء الدعاية السياسية الخارجية ، واعداد المواد الدعائية ، وتقييم مدى تأثيرها ، يجري ايضا تنفيذها بمساعدة القسم السياسي للمخابرات .

ذكر ارلر ميرهوف ، وهو خبير اميركي ، في كتابه « استراتيجية المطاردة » انه من اجل الشروع في حملة دعائية ، على المرء ان يحوز على قدر كبير من المعلومات ، من ضمنها ما تجمعه المخابرات . وقد اوصى بذلك نتيجة لدراسة المتطلبات النفسية والايديولوجية ورغبات السكان ، وكذلك للعوامل التي تعيق الغرب في نشاطاته الدعائية » (7) .

وتحت حجة القيام بابحاث اجتماعية ، تجمع المخابرات الامريكية معلومات وفيرة عن الوضع السياسي في بلدان اميركا اللاتينية وافريقيا وآسيا . وتستخدم هذه المواد التي تجمعها وكالات المخابرات في التخطيط لشن « حرب نفسية » ضد هذه البلدان(8) . تلك كانت اهداف مشروع كاملوت الذي نفذته المخابرات الامريكية في الستينات من اجل « دراسة القوة الثورية » في تشيلي . وجرت عمليات مماثلة (سيميانيكو وجوب ـ ٤٢٠) في بلدان اخرى باميركا اللاتينية . ولقد خططت المخابرات الامريكية لاجراء استفتاء عام بين مختلف فئات السكان في بلدان اميركا اللاتينية لتقدير قوة المشاعر المعادية للامبريالية هناك . وبناء على تعليمات من المخابرات ، كان علماء الاجتماع وعلماء السياسة وخبراء آخرون ، يوزعون استمارات ويؤكدون على الراي العام .

وفي البلدان الاشتراكية ، تحاول اجهزة المخابرات والدعاية ان تقيم علاقات سرية مع عناصر معادية مستعدة ، لقاء أجر زهيد جدا ، لتزويدها بـ « مواد خام » من اجل تخريب ايديولوجي . ويلتقط هؤلاء الناس مختلف انواع الاشاعات ويشوهون بها الحقائق ، ويكونون احيانا هم انفسهم مؤلفي الشعوذات العاصفة والمفتراة على النظام الاشتراكي ، وهذه تقدم سرا الى الغرب وتنشر في الصحافة البرجوازية .

وتستخدم اجهزة مخابرات الدول الامبريالية صيغة : « اذا كانت الحقائق والاحداث الضرورية للدعاية المعادية للشيوعية لا تعيش ، فانه ينبغي تلفيقها » . ولهذا الغرض ، يرسل سواح خيتون الى البلدان الاشتراكية مهمتهم توزيع منشورات تحريضية واطلاق الشعارات الاستفزازية بهدف جذب انتباه السكان القريبين وخلق الفوضى ما امكن ذلك . وكقاعدة ، « يحدث » ان يكون مراسلو الصحافة والاذاعة والتلفزيون الرجوازية ، يشهدون الاستفزازات ويكتبون الملاحظات ويلتقطون الصور والافلام ، بغية اظهار الاعمال التخريبية على انها « حركة للدفاع عن الحرية والديمقراطية » .

وفي بعض الاحيان ، يؤخذ حديث مع كاتب او شخصية اجتماعية من بلد اشتراكي على انها « دليل » من البلدان الشيوعية . وتوضع الاسئلة بطريقة تحث المحدث على اعطاء آراء تلائم الامبرياليين ، وبعد ذلك يستخدم الحديث لاغراض دعائية تخريبية بعد ان يكون قد « حرر بسخافة » . فمثلا ، اهتم بهذا النوع من النشاط « ف. هاردي » ، الكاتب زار الاتحاد السوفياتي في عام ١٩٦٨ . وقد نشرت تتمة مقالاته المعادية للسوفيات في صحيفة « الصنداي تايمز » وصحف اخرى .

ان الدعاية التخريبية ، التي تنفذ بمساعدة نشيطة وفعالة تحت سيطرة اجهزة المخابرات ، انما هي في خدمة السياسة الخارجية العدوانية الامبريالية . وان دمج الدعاية السياسية الخارجية مع اجهزة المخابرات ، ونشر النشاط الدعائي التخريبي من قبل الدول الامبريالية ، والتي يتم تنفيذها بتطبيق وسائل واساليب الحرب السرية ، انما هي ادوات لزيادة حدة التوتر العالمي .

وعلى اية حال ، ان الامبريالية ، في حملتها الدعائية ضد الاشتراكية وحركة التحرر الوطني، مجبرة ، اكثر من اي وقت مضى ، على اللجوء الى اجهزة المخابرات ومعلاتها السرين ، وذلك في الواقع دليل بليغ على ضعف مراكزها الايديولوجية .

(5) انظر و. داوفرتس ، م. جانوفتز « الحرب النفسية » باللهجة ١٩٥٨ ، صفحة ٤١ .

(6) ا. فودفريند « الصورة المهزوزة » ، نيويورك ١٩٦٣ ، صفحة ٩٤ .

(7) انظر ا. ميرهوف «استراتيجية المطاردة» نيويورك ١٩٦٥ ، صفحة ١٤٤ ـ ١٥٢ .

(8) انظر « سجل اجتماعات الكونغرس » ، ٢٥ اغسطس ١٩٦٥ ، ص ٢٠٩٢١ ـ ٢٠٩٢٢ .

(★) مقال كتبه « غلاديميروف » في مجلة « الشؤون الدولية » ـ عدد ٧٧١/٩ ـ ترجمة « الهدف » (ابو طلعت) .

(1) انظر : ب. مورتي « الدعاية والنظام العالمي » ، النظام المشروع للاداة الفكرية القسرية » ، نيويورك ـ لندن ١٩٦٨ صفحة ١١ .

(2) انظر هـ. رانسوم ، اجهزة المخابرات ، كامبردج ١٩٧٠ ، صفحة ٩٤ ، ٢٢٩ .

(3) هـ. بيرغ « ايجدية التجسس » ، بيافنهوفن ١٩٦٥ ، صفحة ٨٣ .

اسرائيل ما زالت متخوفة من العمليات الخارجية

خبراؤها يدعون الى الهجوم على قيادات يسار المقاومة

سلمت شركة الطال الاسرائيلية مشروع تقريبا طائرتها الثانية من طراز «جمبو جيت» وذلك بعد ان اضافت للطائرة سلسلة من الاضافات الوقائية كتفليف الطائرة من الداخل كي لا يخترقها الرصاص .

يعيد هذا الخبر الى الاذهان الاجراءات المشددة التي اتخذتها اسرائيل من اجل حماية طائراتها من اي هجمات متوقعة او محاولات اختطاف .

يكشف المقال التالي تكاليف هذا النوع من الحماية لمصالح اسرائيل في العالم ويطالب كاتبه « دوب اوري » بمطاردة الفدائيين قبل انطلاقهم لشن مثل هذه العمليات ، هذا الطلب الذي يعبر عن القلق الشديد وعدم الثقة في اجراءات اسرائيل الامنية .

تحت عنوان « حرب استنزاف المخربين » كتب « دوب اوري » :

« ان الهجمات التي شنها ويشنها الارهابيون الفلسطينيون على طائرات شركة العال سوف تضطر اسرائيل الى رصد طاقات بشرية كبيرة وابتلاع وسائل جديدة لمجابهة هذا التحدي . الا ان هذه الوسائل والطاقات لم تجد نفعا لذلك يجب ضرب الارهابيين في اوكارهم . »

وانتقل الكاتب ليتحدث عن الحقيبتين اللتين اكتشفتا على طائرتي العال متجهتين الى تل ابيب قائلا :

« ان اكتشاف الحقيبتين اللتين لم تنفجرا، يجب ان يعطي درسا تحذيريا من امكانية تعرضنا لاعمال هجومية من قبل الفلسطينيين. يجب علينا ان نتوقع مثل هذه العمليات الهجومية في المستقبل القريب .

ان التخطيط لنسف طائرتي العال يشير اشارة واضحة الى ان التنظيمات التخريبية لا زالت تصر على استراتيجيتها التي بدات تمارسها منذ خطفطائرة «العال» الى الجزائر في صيف ١٩٦٨ . منذ ذلك الصيف والمؤسسات الاسرائيلية الاعلامية وغيرها ، تشكل هدفا رئيسيا لجماعات التخريب خارج المنطقة : ومثال عليها حوادث النسف التي تعرضت لها مكاتب شركة «سيبا» للملاحة ومكاتب « العال » في دول مختلفة من العالم.

الاحتياطات الجباره :

لماذا اتخذت السلطات ولا زالت تتخذ احتياطات كبيرة ضد خطر مثل هذه الهجمات؟ ان تفسير ذلك بسيط جدا ، ان المساس بطائرة او سفينة اسرائيلية له نتائج سلبية فخمة تعود علينا بالخسارة .

فمن الناحية العملية فان هذا المساس يعني تخريب شبكة الاتصالات التي تربط اسرائيل ببقية انحاء العالم ، وبذا لا يعكس نفسه على المستوى السياسي فقط ولكن على حركة تنقل الاسرائيليين انفسهم .

(بالنسبة للمخربين فان ثمن مثل هذه الحرب هو اسهل من الاصطدام بقوات جيش الدفاع الاسرائيلي) (!)

ومن ناحية اخرى فان حرب الاستنزاف هذه ستصل حتما الى هدفها وهو زيادة رصد الطاقات البشرية والمادية من قبل اسرائيل لحماية مصالحها ومؤسساتها في الخارج، ان تطور هجمات المخربين على طائراتنا سيضطرنا في النهاية لنبش كل حقيبة ونفتيش كل مسافر مما سيكلفنا كثيرا من الجهد البشري والاعتمادات المالية ، هذا الخوف الذي سيعتري الركاب والمسافرين ، رغم كل هذه الاحتياطات ونتائجها السلبية والايجابية فسيكون باستطاعة الارهابيين المساس بالفصل هدف يمس اسرائيل .. السياحة .

اضطرت اسرائيل ، على اثر هجوم الجبهة الشعبية على ناقلة النفط « كورال سي » لاتخاذ احتياطات امن لحماية ناقلات النفط ، تماما كما فعلت عندما قامت نفس هذه الجبهة بشن هجمات على سفاراتها في بون ولاهاي.

ان من يطلع على التفاصيل الحقيقية عن كافة الاجراءات الاسرائيلية لمنع وقوع مثل هذه الاعمال يستطيع ان يشهد بان نسبة الطاقات والاموال التي تحول بهذا الاتجاه هو نسبة ـ عالية ـ لم يستطع احد ان يتوقعها .

تطوير وسائل الفلسطينيين :

ان استخدام سائحات دون ان يكن على علم مسبق بالعمليات هو تطور جديد ادخلته الفلسطينيون على استراتيجيتهم . اذ ان عميل « الجبهة » عرف تماما كيف يختار السائحة الهولندية الجميلة عندما التقى بها لاول مرة في بوفسلافيا . لقد كان اكتشاف الشبكة الفرنسية التي وصلت اسرائيل من اجل القيام بعمليات تخريب ، كانت ضربة موفقة لاجهزة الامن الاسرائيلية حتى ان سكان اسرائيل لا زالوا مبهورين ولا يعرفون كيف استطاعت اجهزة الامن كشف الشبكة ، اما بالنسبة لعملية العقاب فان اجهزة الامن اخفقت في كشفها ، اذ ان احدى العقائب التي كانت تحتوي على تسعة كيلوغرامات من المواد الناسفة مرت دون شك رغم ان اجهزة الامن في مطار لندن اجرت تفتيشا دقيقا على العقائب .

ان شيئا واضحا كي الوضوح هو ان الاساليب الفلسطينية قد تطورت والمثال على ذلك الحقيبة ذات الازمنة المزدوجة المصنوعة بدقة فائقة لا يمكن ان يكشفها الا صانعها ، بالاضافة الى هذا فان اكتشاف الشبكة الفرنسية وارسال السائحات بدل على ان هنالك شبكة قوية جادة تعمل في اوروبا وتملك الخبرة الكافية للتهرب من اعين الرقابة واجهزة الامن في الدول الاوروبية المختلفة .

يجب مهاجمة مصادر الارهاب

انا لا شك بعيدون جدا عن رؤية نهاية لسلسلة العمليات هذه . ولكن يبقى السؤال الذي يلقي دون جواب طيلة الاعوام الثلاثة الماضية : كيف يمكن ان تستمر اسرائيل باستثمار جهودها واموالها في اجراءات امن واقية دون ان تشن حملة تاديبية ضد ارهاب اليسار الفلسطيني المتطرف ؟

لقد قام النظام الاردني بمهمة جبارة وخدمة عظيمة ليس لنفسه فقط ولكن لاسرائيل ايضا عندما حطم المنظمات فوق ارضه . ولكننا لم نسمع حتى الان وجود خطة اسرائيلية موجهة ضد قادة المنظمات اليسارية وضد مسؤولين عمليات هذه التنظيمات . ان شخصيات مثل جورج حبش ووليد حداد التي تظهر تارة وتختفي تارة اخرى حسب ميزان العمليات لا زالت طليقة تخطط .

وينهي الكاتب الاسرائيلي مقاله بدعوة اسرائيل لضرب التنظيمات اليسارية كما فعل النظام الاردني قبل ان تقع كوارث تضر بالاسرائيليين !